Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومُحرَّمٌ على أزواجِنا، وإنْ يَكُنْ مَيْتَةً فهم فيه شركاء سيجزيهم وَصْفَهم إنه حَكيمٌ عَليمٌ﴾[1].

قامت حياتهم على الظلم

أما نظام حياتهم فكان قائماً على ظلم القوى للضعيف، وتحكم القادر فى العاجز، وكان اعتمادهم فى انتزاع الحق على القوة وحدها، فكانت الإغارة والسلب والنهب، والأخذ بالثأر وحب الانتقام، هى العلاقة التى تربط بين القبائل بعضها وبعض، حتى صارت الحرب نظامَهم المألوف وحياتهم المعتادة؛ وكانَت مناقشةٌ تافهة تكفى لإشعال حرب طاحنة، وثاراتٍ يتوارثها الخلَف عن السلف؛ وكان القتال إذا اشتعلت ناره دام عدة سنين، وقد يدوم عدة أجيال، حتى غدا تاريخهم فى الجاهلية سلسلة من الحروب الداخلية لا تكاد تنتهى. ولم يكن لهم نظام جامع ولا حكومة موحَّدة، بل كانوا قبائل متفرقة، كل قبيلة تؤلف وَحدة قائمة بذاتها، مستقلة فى نظامها وتقاليدها وأحكامها.

---

(١) سورة الأنعام آيتا ١٣٨، ١٣٩.